



منظمة المدن العربية
المعهد العربي لإنماء المدن

التجارب العملية لتنمية النسيج الحضري بالمناطق التاريخية
الارتقاء بالحيط العمراني من خلال تطوير المنطقة التاريخية
لمدينة احرق بمملكة البحرين

د. إسلام حمدي الغنيمي

المصدر

ندوة التنمية الحضرية بين النظرية والتجارب العملية
٢٤ - ٢٦ مايو ٢٠١٠م، مدينة مراكش / المملكة المغربية
سجل البحوث و أوراق العمل

جميع الحقوق محفوظة للمعهد العربي لإنماء المدن

التجارب العملية لتنمية النسيج الحضري بالمناطق التاريخية الارتقاء بالمحيط العمراني من خلال تطوير المنطقة التاريخية لمدينة المحرق بمملكة البحرين

د. إسلام حمدي الغنيمي

أستاذ العمارة البيئية والتصميم العمراني المشارك

قسم عمارة البيئة - آلية العمارة والتخطيط - جامعة الدمام - المملكة العربية السعودية

١- خلفية عن الدراسة :

تشتهر معظم المدن العربية بتراث عمراني ومعماري يمتد لآلاف السنين، وقد أدى عامل الزمن والمناخ القاسي والإهمال إلى اندثار كثير من هذا التراث القيم ... وفي إطار الخوصصة والتفاعل الايجابي المتكامل بين القطاع الحكومي والخاص فقد ظهرت عدة مشاريع هدفها الأساس تطوير المنطقة التاريخية للارتقاء بالمحيط العمراني الحفاظ علي تلك المناطق الأثرية داخل المدن ليس من خلال الجانب النظري وألتنظيري ولكن من خلال نماذج قائمة ... بتحديثها عمرانياً ومعماريًا ... وبث الروح فيها من جديد ... وجعلها مناطق جذب للسياح وتطويرها اقتصاديا .. اجتماعيا ... سياحياً وترفيهياً.

وغالبا ما تأتي دائما عملية الترميم أو الحفاظ علي المنطقة التراثية أو التاريخية في شكل أعمال فردية تختص وتهتم بحالة مبني واحد فقط هو المراد ترميمه دون النظر إلي المحيط العمراني له أو تأتي علي استحياء لتتناول محيط ضيق وقريب من المبني التعامل معه، وليس الحكم عام علي كل أعمال الترميم، وتأتي بعض الأعمال الجادة والتميزة وتحاول الحفاظ علي النطاق التراثي بتطوير المناطق العمرانية أو تطور النسيج العمراني له ... فتخفق بعضها وتنجح الأخرى في التفعيل ... ولكن تتفق كلها في أن التعامل معها يتم علي استحياء.

١-١ المشكلة البحثية :

تأتي غياب إستراتيجية كاملة أو عدم وجود منظومة عمل واضحة للتعامل مع الهيكل العمراني في اغلب المشاريع فتصاب بعدم النجاح في بعضها، فضلا عن أنه دائما ما كانت المشاريع التي تتناول الحفاظ تأتي من القطاع الحكومي أو المصادر العامة والهيئات الدولية دون الرجوع إلي القطاع الخاص او الدعوة للمشاركة الشعبية للقاطنين أو استشارة السكان بالمناطق محل هذه المشاريع فتأتي تنفيذ هذه المشاريع بشكل سطحي في مجملها وتظهر كصورة جميلة غير مرتبطة بالواقع العمراني المحيط ولا تمس السكان ولا تساعد علي الارتقاء بهم، فعلي سبيل المثال تأتي الفكرة الأساسية من عملية التطوير والإحياء من خلال رسم منظومة كاملة للارتقاء بالمحيط العمراني ككل وفي إطار

منظور عمراني أوسع يشمل مستفيدين من مشروع وتطوير النسيج التراثي في مدينة المحرق وأيضاً توضيح دور القطاع الخاص الذي هو مكمل للقطاع العام من حيث تنفيذ برامج الترميم واستخدام الأبنية وإدارتها حيث للقطاع الخاص دور كبير في إدارة المباني التراثية وصيانتها.

٢-١ أهمية الموضوع :

تأتي أهمية الدراسة إلي استعراض مثال حقيقي لمشروع الحفاظ علي التراث تم التفكير فيه من خلال منظومة عملية متشاركة الهدف بين الارتقاء بالمناطق العمراني المحيط بالأثر المطلوب الحفاظ عليه وذلك داخل إطار حيوي شامل مع ربط الاستعمال الحالي بساكنه الأصلي خلال رسم إطار كامل للارتقاء بالمحيط العمراني ككل في منظور عمراني اشمل.

٣-١ الغرض والأهداف :

التعرف على أساليب التعامل مع مشاريع الحفاظ علي التراث العمراني وخطط التطوير العمرانية، والتجارب الناجحة للمحافظة على المناطق الأثرية، والخروج بخارطة طريق توضح عمليات الارتقاء بالمناطق التاريخية والتراثية منطلق لتنمية النسيج الحضري والارتقاء بالحالة العمرانية للمدينة.

٤-١ المنهجية المتبعة بالدراسة :

اعتمد المنهج على المنهج النظري لعرض فكرة التعامل مع العمران بالمناطق التاريخية والتراثية يتبعها المنهج التحليلي لمشاريع الحفاظ علي المناطق التراثية بمملكة البحرين.